### مشروع استيطاني ضخم في ساحة البراق بمحاذاة الأقصى

# أبو يوسف لـ«الوطن»: بدأنا تشكيل إطار دولي جديد لرعاية عملية السلام

مستوطنة معالي أدوميم قرب القدس (رويترز – أرشيف)

**فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب**

في ظل مواصلة الكيان الإسرائيلي لمشاريعه التهويدية التي تستهدف القدس المحتلة وكافة الأرض العربية المحتلة، بهدف إنهاء طابعها العربي، والتي كان آخرها أضخم مشروع استيطاني سياحي سيقام في ساحة البراق في الجهة الغربية من المسجد الأقصى المبارك، ناشدت السلطة الفلسطينية المجتمع الدولي، للضغط على حكومة الاحتلال، لوقف المشروع التهويدي الذي بدأت بتنفيذه في منطقة ساحة البراق.

وطالبت حكومة الوفاق الوطني، بتحرك عربي وإسلامي وأممي فوري وعاجل، لإجبار كيان الاحتلال على وقف تنفيذ مشاريعها الاستيطانية في القدس خصوصاً المشروع الاستيطاني الذي كشفت عنه في ساحة البراق.

وقالت الحكومة الفلسطينية خلال اجتماعها الأسبوعي، إن شروع الاحتلال بتنفيذ وإقامة هذا المشروع الاستيطاني بمحاذاة المسجد الأقصى المبارك وعلى أرض تعد امتداداً له، وهي وقف إسلامي أصلاً وجزء من أرض القدس العربية المحتلة التي لا تتجزأ، ينذر بأشد وأصعب المخاطر التي تتدافع على القدس والمقدسات، مؤكدة في الوقت ذاته، أن إقامة وتنفيذ مثل هذا المشروع الاستيطاني يعد انتقاماً من المشهد الحقيقي والكامل لمدينة القدس.

على صعيد متصل كشف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف لـ«الوطن»، أن السلطة الفلسطينية ستتقدم بطلب رسمي هذا الشهر للأمم المتحدة للحصول على عضوية كاملة بدل صفة مراقب.

وأكد أبو يوسف أن السلطة لن تتعامل مع أي مبادرة سلام أميركية يمكن أن تطرحها واشنطن خلال الفترة القادمة، لأن دور واشنطن انتهى ولن نقبل بها وسيطاً، وبدأنا بتشكيل مظلة دولية مكونة من روسيا والصين والاتحاد الأوروبي، ودول صديقة بهدف رعاية عملية السلام.

وأشار أبو يوسف إلى أن الجانب الفلسطيني يعكف حالياً على العمل على عقد مؤتمر دولي للسلام، وقد لمس الجانب الفلسطيني جدية من موسكو خلال زيارة الرئيس محمود عباس لموسكو للانخراط بقوة في عملية السلام.

وشدد أبو يوسف أن هذا العام يعد عام المعارك الدبلوماسية مع الاحتلال، مؤكداً في الوقت ذاته أنه لا يمكن لواشنطن أن تمضي بهذه العنجهية في دعم إرهاب واستيطان الاحتلال، ولا بد لأحرار العالم بالعمل على عزل حكومة الاحتلال في كل المحافل الدولية.

وفيما يتعلق بفرض حكومة الاحتلال لقوانينها على المؤسسات التعليمية الإسرائيلية المقامة في المستوطنات، قال أبو يوسف: «هذا أمر خطير للغاية ويدل على نية الاحتلال فرض كامل السيادة لكيان الاحتلال على كافة المستوطنات، وهذا بمنزلة إعلان حرب على كل الوجود الفلسطيني».

وحمل أبو يوسف واشنطن تبعات ما تفعله حكومة الاحتلال من استيطان وقتل وتهويد، داعياً لتصعيد المقاومة الشعبية ضد الاحتلال.

### عبد الهادي يبحث مع سفير بكين بدمشق مستجدات القضية الفلسطينية

## نقاشات بين حماس ووزير المخابرات المصري

**الوطن - وكالات**

بحث السفير أنور عبد الهادي مدير عام الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمس الأربعاء مع سفير جمهورية الصين في دمشق تشي تشيانجين آخر التطورات السياسية ومستجدات الأوضاع في فلسطين وقرار الإدارة الأميركية بشأن القدس.

وشدد عبد الهادي خلال اللقاء الذي عقد في مقر السفارة الصينية في دمشق على أهمية دور الصين في عملية السلام، وجدد تأكيده ضرورة إيجاد آلية دولية لرعاية عملية السلام، يكون متعدد الأطراف وخارجاً عن احتكار واشنطن للوصول إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية بما يضمن إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

من جانبه أكد السفير الصيني أن اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل يؤدي إلى نتائج خطرة على المسلمين والمسيحيين جميعاً والموقف الصيني يعارض بشكل واضح هذا الاعتراف ويحذر من النتائج الخطرة لهذا القرار والصين أيضاً تعارض سياسات أميركا في الشرق الأوسط التي تعمل على تغيير حكومات خارج القانون الدولي وتدعم الإرهاب.

مضيفاً: إن استمرار إسرائيل بإقامة المستوطنات ورفضها للمفاوضات على أساس الشرعية الدولية نعتقد بأن وراء هذه المواقف أميركا التي تعمل على خلق الأزمات في العالم من أجل السيطرة والهيمنة.

وفي سياق آخر اجتمع وفد حركة حماس برئاسة إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة مع وزير المخابرات المصري عباس كامل في القاهرة وجرى بحث القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية والمصالحة.

وفي بيان لخليل الحية عضو المكتب السياسي لحماس أكد أن اللقاء تناول أربعة ملفات «بالبحث المعمّق» وهي التطورات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والأوضاع الإنسانية في قطاع غزة وملف المصالحة إلى جانب العلاقة الثنائية على المستوى السياسي والأمني.

وقد بحث اللقاء في ضرورة إنهاء أزمة معبر رفح بشكل كامل والعمل بكل جهد ممكن لإنهاء معاناة المواطنين وتحسين الأوضاع الحياتية والإنسانية والاقتصادية. وأكّد الحية أنه دار «نقاش صريح» حول العلاقة الثنائية بين الجانبين، حيث أكد الوفد «موقف الحركة الثابت من حماية الأمن القومي المصري فهو بعد عربي وفلسطيني وتأمين الحدود الفلسطينية المصرية لكيلا تستغل بالأضرار بالأمن الفلسطيني والمصري».

كما أكد وزير المخابرات المصري وقوف القاهرة إلى جانب الشعب الفلسطيني في إقامة دولته وعاصمتها القدس وإعادة اللاجئين وإلى جانب القطاع باعتبار حلّ هذه الأزمات جزءاً من الأمن القومي المصري واعداً بالعمل على فتح معبر رفح بشكل طبيعي خلال المرحلة المقبلة.

## السيسي يصدر عفواً يشمل ٤٢١ سجيناً

أعلن الجيش المصري عن اكتشاف وتدمير مخبأين تحت الأرض في سيناء، عثر بداخلهما على أكثر من ١٥٠٠ كيلوغرام من مادة «C4» وكمية من مادة «TNT» شديدة الانفجار.

وقال الجيش في بيانه السابع، أمس الأربعاء، أنه قضى على ١٥ عنصراً تكفيرياً خلال تبادل لإطلاق النار، أثناء عمليات التمشيط والمداهمة، فيما تم القبض على ١٥٣ عنصراً من المطلوبين جنائياً، والمشتبه فيهم، منهم جنسيات أجنبية.

وأسفرت عملية «سيناء ٢٠١٨» في يومها السابع، عن تدمير ١١ هدفاً، تم استخدامها لإيواء العناصر الإرهابية، وتدمير مركز إرسال تابع لإحدى الهيئات الجبلية، خاصة بالاتصالات اللاسلكية للتكفيريين.

كما تمت مصادرة ٥٦ صاعقاً و١٣ دارة كهربائية تستخدم في صناعة العبوات الناسفة، وضبط وتدمير ومصادرة ٦ سيارات و١٧ دراجة نارية لا تحمل لوحات معدنية. وأعلن الجيش المصري عن اكتشاف وتدمير فتحة نفق في المنطقة الحدودية بشمال سيناء، وتدمير ٣٨ من الحفر وخنادق المواصلات التي تستخدمها العناصر الإرهابية للوقاية من القوات بمناطق العمليات.

كما دمر ١٨١ وكراً ومخزناً جبلياً، عثر بداخلها على كميات من المواد شديدة الانفجار، والمواد الكيميائية، التي تدخل في صناعة العبوات الناسفة، و٧٦ من الشراك الخداعية ودوائر النسف والتدمير. وكانت القوات المسلحة المصرية أعلنت في التاسع من الشهر الجاري إطلاق عملية عسكرية وسط وشمال سيناء تحت اسم «سيناء ٢٠١٨» للقضاء على الإرهاب والعناصر الإرهابية التي تهدد أمن واستقرار مصر.

وفي سياق آخر أطلق سراح ٤٢١ سجيناً أمس بموجب عفو رئاسي للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي شملت بعض المحكوم عليهم، بمناسبة الاحتفال بعيد الشرطة و«ثورة يناير». وواصل قطاع مصلحة السجون في مصر، عقد اللجان لفحص ملفات نزلاء السجون على مستوى الجمهورية لتحديد مستحقي الإفراج عنهم بموجب العفو تنفيذاً لقرار عبد الفتاح السيسي رقم ٢٠١٨/١٨، حيث انتهت أعمال اللجان إلى إطلاق سراح ١٣٩ نزيلاً ممن يستحقون الإفراج عنهم بالعفو، وشملت أيضاً الإفراج عن ٢٨٢ نزيلاً إفراجاً شرطياً.

(روسيا اليوم– اليوم السابع)

### روسيا والسعودية تعززان تعاونهما في الطاقة باتفاقات جديدة

## بوتين للملك سلمان: الأزمة حول قطر ليست في مصلحة استقرار الشرق الأوسط

أكد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في اتصال هاتفي مع العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز، أمس الأربعاء، أن الأزمة المستمرة حول قطر لا تصب في مصلحة استقرار الشرق الأوسط.

وقال الكرملين، في بيان صدر عنه عقب المكالمة، إن «العاهل السعودي تطرق، خلال بحث الأوضاع في منطقة الخليج، إلى قضية العلاقات بين قطر وعدد من الدول الأخرى».

وأشار البيان في هذا السياق إلى أن «الجانب الروسي ركز اهتمامه على أن الأزمة، التي تشكلت في المنطقة، لا تسهم في توحيد الجهود المشتركة الرامية لمكافحة التهديد الإرهابي وإرساء الاستقرار في الشرق الأوسط بصورة عامة».

كما تناولت المحادثات الهاتفية بين بوتين والملك سلمان «تبادل الآراء حول تطورات الوضع في سورية بأخذ نتائج مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي بالحسبان».

وعلى صعيد العلاقات بين روسيا والسعودية، بحث الزعيمان، حسب الكرملين، «دائرة واسعة من مسائل التعاون الثنائي، خاصة في المجالين التجاري الاقتصادي والعسكري التقني، وذلك في سياق الاتفاقات، التي تم التوصل إليها نتيجة زيارة الدولة للعاهل السعودي إلى روسيا في تشرين الثاني من عام ٢٠١٧».

وأعرب بوتين والملك سلمان عن استعداد بلديهما لـ«تعزيز التنسيق المثمر في الأسواق العالمية للنفط والغاز».

وفي سياق متصل بحث مدير صندوق الاستثمارات المباشرة الروسي، كيريل دميتريف، في الرياض أمس مع ولي العهد السعودي الأمير، محمد بن سلمان، مشاريع مشتركة بين روسيا والمملكة.

وقال بيان صادر عن الصندوق: إن الجانبين ناقشا التعاون الاستثماري بين البلدين، بما في ذلك مشاريع بمشاركة الصندوق الروسي وصندوق الاستثمارات العامة السعودي وشركة «أرامكو» السعودية، بحسب ما نقلته وكالة «رويترز».

وعن حجم استثمارات المملكة في روسيا، قال دميتريف إنها تجاوزت ملياري دولار، وأضاف إن المزيد من الشركات الروسية تستثمر في السعودية، ويقابل ذلك أيضاً زيادة عدد الشركات السعودية التي تستثمر في روسيا.

ووقع الجانبان أمس على مذكرة للتعاون في مجال الطاقة، وبيان مشترك للتعاون في مجال الطاقة النظيفة والمناخ.

وجاء توقيع الوثائق عقب انعقاد الاجتماع الثاني لمجموعة العمل الروسية– السعودية بشأن الطاقة في الرياض. ووقع على الوثائق من الجانب الروسي، وزير الطاقة ألكسندر نوفاك، ومن الجانب السعودي، وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، خالد الفالح، بحسب ما نقلته وزارة الطاقة الروسية.

وخلال الاجتماع، دعا وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك لاتباع نهج جديد لتعزيز استقرار أسواق الطاقة، ما سيعود بالفائدة على المنتجين والمستهلكين.

وتكثف موسكو والرياض، أكبر منتجي النفط تعاونهما بعد أن ساعدتا على إبرام اتفاق عالمي لخفض إنتاج الخام، ويهدف الاتفاق، الذي يضم ٢٤ دولة منتجة للخام، على دعم أسعار النفط في الأسواق، وتحقيق الاستقرار في سوق الخام، وامتصاص فائض المعروض والعودة بمخزونات النفط إلى متوسطها في ٥ سنوات.

(روسيا اليوم– رويترز)

## ستولتنبرغ: الناتو لا يسعى لـ «حرب باردة» جديدة

أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ أن الناتو لا يسعى إلى نشوب «حرب باردة» أو سباق تسلح جديد ولا يزال يأمل بتحسين العلاقات مع روسيا. وقال ستولتنبرغ إجابة عن سؤال صحفي عن رد فعل الحلف على الاتهامات بأنه يسعى لسباق تسلح جديد: «إن الناتو حلف دفاعي. وما نعمله هو متزن ومناسب. وبعد الحرب الباردة كان الحلفاء يقومون خلال سنوات عديدة بخفض تكاليفها وقدرتها العسكرية وحاولت إقامة شراكة مع روسيا».

وجدد اتهاماته لروسيا بما سماه الضم غير الشرعي لشبه جزيرة القرم وكذلك بزعزعة الاستقرار في شرقي أوكرانيا، وذلك في وقت أكدت فيه موسكو أكثر من مرة أنها لا تشارك في النزاع الأوكراني بل تهتم بتسوية الأوضاع هناك بأسرع وقت ممكن. وأضاف ستولتنبرغ: «رداً على ذلك نتخذ إجراءات دفاعية مناسبة عن طريق زيادة حضورنا العسكري في الشرق. وفي الوقت نفسه نسعى إلى تحسين علاقاتنا مع روسيا. ولا نريد نشوب حرب باردة أو سباق تسلح جديد». كما أشار إلى أن حلفه يتمسك بالموقف الازدواجي من روسيا ويجمع بين الدفاع والحوار.

روسيا اليوم – نوفوستي

## إيران ومخاطر عملية عفرين

**أنس وهيب الكردي**

لم يلن قادة «وحدات حماية الشعب» الكردية في منطقة عفرين أمام مساع إيرانية لإقناعهم بعرض دخول الجيش السوري إلى المنطقة وبالتالي إحباط الخطط التركية تجاهها، وذات الوقت ليست إيران بغافلة عن التداعيات الكبيرة لسقوط عفرين بيد الأتراك وحلفائهم من ميليشيات «الجيش الحر»، سواء على الأمن الإقليمي أم أمنها الخاص.

على الصعيد الإقليمي، يهدد توسع الجيش التركي والميليشيات المتحالفة معه في المزيد من الأراضي في شمالي سورية، باشتباك مع قوات الجيش السوري وحلفائها سواء عاجلاً أم آجلاً، ومما يضاعف أهمية المعركة الجارية في ريف حلب الشمالي أن خسارة مسلحي «وحدات حماية الشعب» الكردية لعفرين، ستفقد الحكومة السورية وطهران حليفاً محتملاً متحمساً في معركة الحد من المد التركي في الشمال السوري، وكانت الحكومة السورية مدعومةً من إيران، وفي ردها على دور أنقرة في تسهيل سيطرة المسلحين على أغلبية مدينة حلب أواسط العام ٢٠١٢، قد تركت مناطق واسعة من شمالي البلاد تحت إدارة «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي ذي التوجهات المعادية لأنقرة، وقدمت له مختلف أشكال الدعم المادي والعسكري لمواجهة الميليشيات المتحالفة مع تركيا.

بالنسبة لإيران، ستفتح عفرين شهية الأتراك على مزيد من التوسع في المنطقة وستجعلهم يعملون على تنفيذ تهديداتهم حيال جبل سنجار «شنكل» العراقي الذي يسيطر عليه عناصر من «حزب العمال الكردستاني»، ومن البديهي أن طهران ترفض أي تدخل تركي في شؤون العراق، الذي تعتبره بمنزلة حديقتها الخلفية.

تدرك طهران أن للتوسع التركي مخاطر إضافية؛ ففي أي تسوية للأزمة السورية سيكون بند خروج القوات الأجنبية مطروحاً على الطاولة، وإذا ما استمر الوجود العسكري التركي إلى حينه، فسيكون لخروجه مقابل باهظ بالنسبة لإيران، وانسحاب القوات التركية من الأراضي السورية لن يكلفها أكثر من العودة ٣٠ إلى ٤٠ كيلو متراً، أما بالنسبة للآخرين فستكون مسافة الانسحاب أكثر من ألف وخمسمئة كيلو متر، ولأن أنقرة تستغل وجودها العسكري في الشمال من أجل تدريب المزيد من العناصر التابعة لميليشيا «الجيش الحر»، فسيكون لذلك أيضاً تداعياته على شكل التسوية السياسية للأزمة السورية، بحيث ستعمل تركيا على حجز مقعد لهؤلاء يوازي ثقلهم العددي في بنية سورية المستقبل.

ومن أبرز مخاطر التوسع التركي في الشمال السوري، أنه يفتح نوافذ الفرص أمام إسرائيل لمواجهة الحكومة السورية وحلفائها في الجنوب، أي إنه يضعهم جميعاً في مواجهة معادلة أقطابها من الأعداء المتربصين: الأميركيين في الشرق، الأتراك في الشمال، والإسرائيليين في الجنوب، وأمام التفاهم القوي والمتين بين إسرائيل والولايات المتحدة، ستجد السلطات السورية وحلفاؤها أنفسهم، عاجلاً أو آجلا، أمام خيار مر يتمثل في التهدئة مع الأتراك.

لعل أكثر ما يقلق إيران من الدور التركي في شمالي سورية هو أن كلاً من روسيا والولايات المتحدة تبدوان أكثر قبولاً له ومستعدتان للتفاهم مع أنقرة حول مستقبل سورية، بخلاف هواجس في موسكو من مخاطر الدعم المكلف للإستراتيجية الإيرانية في الشرق الأوسط، واعتراض واشنطن الصريح على أي دور لإيران ليس فقط في سورية بل في مجمل الهلال الخصيب.

على صعيد أمن إيران نفسه، سيؤدي تفكيك الأتراك لسيطرة «وحدات حماية الشعب» المقربة بشدة حزب العمال الكردستاني على منطقة عفرين، إلى فقدان طهران للصلة مع هذين التنظيمين في سورية، الذين سيصبحان بالكامل خاضعين لتوجهات واشنطن التي تفرض سيطرتها على شمالي وشرقي سورية، وفي ظل السيطرة الأميركية على قسم واسع من شمالي العراق، ستصبح الولايات المتحدة اللاعب الأكبر المتحكم بورقة الأكراد في الشرق الأوسط، ولن تعدم الوسائل للضغط على قادة «العمال الكردستاني» في جبال قنديل، من أجل توجيه كفاحهم ضد إيران.

هذه المخاوف والهواجس هي ما جعلت إيران تتخذ موقفاً فاتراً في العلن، معارضاً في العمق، لعملية عفرين، وهي ما جعلت الإيرانيين مترددين في الموافقة على قمة إسطنبول التي اتفق الرئيسان التركي رجب طيب أردوغان والروسي فلاديمير بوتين على عقدها مع نظيرهم الإيراني حسن روحاني، لكن مع اتساع نذر المواجهة مع الولايات المتحدة في الشرق، بعد قصف التحالف الدولي لمجموعة من عناصر الجيش والقوات الشعبية شرقي نهر الفرات بدير الزور، ومع إسرائيل في وسط وجنوبي سورية بعد إسقاط الدفاعات السورية للطائرة الإسرائيلية إف ١٦، لن يجد الإيرانيون بداً من تعميق الشراكة مع الضامنين الآخرين لعملية أستانا: روسيا وتركيا.

### مليار و٢٧٥ مليون دولار سنوياً من الولايات المتحدة للأردن

وقعت الولايات المتحدة والأردن مذكرة تفاهم، ستقدم واشنطن بموجبها مساعدات للمملكة الهاشمية.

وقال وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي خلال مؤتمر صحفي مشترك له مع نظيره الأميركي ريكس تيلرسون: «وقعنا اليوم (أمس) مذكرة تفاهم ستقدم الولايات المتحدة وفقها ما لا يقل عن مليار و٢٧٥ مليون دولار سنوياً للملكة لمدة ٥ سنوات».

وأشار إلى أن هذا هي ثالث مذكرة تفاهم يوقعها البلدان، وهي الأولى مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مشيراً إلى أن المذكرة السابقة كانت تقضي بتقديم حجم أقل من المساعدات وكانت موقعة لفترة ٣ سنوات فقط. وأكد الصفدي: «سيساعد هذا الدعم المملكة بشكل كبير على مواجهة التحديات الاقتصادية وتنفيذ برامج الإصلاح ورفد مشروعاتنا التنموية وقدراتنا الدفاعية»، معرباً عن امتنان الأردن للولايات المتحدة على «دعمها الثابت» للمملكة.

روسيا اليوم

### الحشد الشعبي: بقاء الخبراء العسكريين رهن بإرادة الدولة العراقية.. ومؤتمر الكويت يخصص مليار دولار لإعادة إعمار العراق

# العبادي: نسعى لجعل بلادنا جسراً للتلاقي

أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أن العراقيين يسعون لجعل بلدهم جسراً للتلاقي وليس ساحة للنزاع.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن العبادي قوله في كلمة له خلال مؤتمر إعادة إعمار العراق المنعقد في الكويت أمس «هدفنا خلق بيئة اقتصادية سليمة وتوفير فرص عمل لمختلف مكونات الشعب العراقي»، مبيناً أن الاستثمار في العراق كفيل بالمساعدة في إعادة الإعمار.

وأشار العبادي إلى أن أعداد المستثمرين تزداد يومياً في العراق الذي يسعى للتكامل مع جيرانه والمحيط الدولي وهو بحاجة إلى بنى تحتية وزيادة في تدريب الأيدي العاملة، معرباً عن أمله في أن يساهم الأصدقاء بالاستثمار في هذا البلد الذي عانى من تراجع التنمية بسبب الإرهاب. إلى ذلك أعلن أمير الكويت عن تخصيص ملياري دولار كقروض لإعادة إعمار العراق وكمشاريع استثمارية آملا بتعاون مشترك من الدول الصديقة في إعادة الإعمار، مؤكداً أن أمن العراق هو من أمن المنطقة.

وقال أمير دولة الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح أمس الأربعاء في كلمته خلال اختتام مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق، إن «مؤتمر إعادة إعمار العراق المنعقد حالياً في الكويت، سيخرج بدور فاعل ومستقبل آمن للمنطقة»، مشيراً إلى «وجود دعم من البنك الدولي ومنظمات الأمم المتحدة».

وأضاف الصباح: إن بلاده والمجتمع الدولي لن يتوانوا عن تقديم الدعم للعراق، «نحن والمجتمع الدولي لن نتوانى عن تقديم كامل الدعم للعراق.. مؤتمرنا سيخرج بدور فاعل لإعمار العراق ومستقبل آمن للمنطقة.. نلمس تعاونا من الأشقاء والمشاركين»، لافتاً إلى أن «هناك دعماً كبيراً من الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي للمساهمة في إعادة إعمار العراق»، مؤكداً أن استقرار العراق جزء من استقرار الكويت والمنطقة.

ومن جانبه اعتبر وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري أمس أن المبلغ الذي خصص في مؤتمر إعادة إعمار العراق «لن يسد الحاجة»، بينما أكد أن المبلغ سيساهم في إعادة الإعمار.

وبدوره دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في المؤتمر إلى استمرار تنسيق الجهود الدولية لإعادة إعمار العراق، مشيراً إلى أن العراقيين يبنون «عراقاً جديداً ويجب مساعدتهم وعلى الأسرة الدولية الوقوف مع العراق لتحقيق التعافي.. العراق مستعد للقيام بالإصلاح اللازم في القطاعين المالي والاقتصادي».

ولفت غوتيريش إلى أن «المصالحة في العراق يجب أن تتضمن المساءلة عن الجرائم التي ارتكبت، وأن برامج التنمية في العراق يجب أن تكون لازمة لجهود محاربة الإرهاب».

جانب من الدمار الذي خلفته الاشتباكات في الحي الصناعي في الموصل (رويترز – أرشيف)

وشهدت الكويت انطلاق فعاليات مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق الذي بدأ الإثنين واختتم أمس، بهدف جمع أموال للمساهمة في تمويل مشاريع جديدة في هذا البلد الذي يعاني ويلات الغزو الأميركي الذي شهده عام ٢٠٠٣ وما تبعه من انتشار للإرهاب.

وفي سياق آخر أكد رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض وجود تنسيق كبير بين العراق وإيران وسورية وروسيا من خلال مركز التنسيق الأمني الذي «يعمل على نحو فاعل لتقديم معلومات تساهم في حفظ الأمن والتعاون الاستخباري والأمني بين هذه الدول».

ولفت الفياض في مؤتمر صحفي له إلى أن «التعامل العراقي مع دول العالم في المجالات العسكرية له أنماط مختلفة، ووجود خبراء أو مستشارين بعناوين مختلفة يأتي باتفاق بين الحكومة العراقية والجهات والدول الأخرى» مشدداً على أن «مستقبل بقائهم مرهون بإرادة الدولة العراقية».

وأكد الفياض «أن العراق استعاد مكانته التاريخية بين الدول بعد الانتصار على الإرهاب الذي كان مدوياً وشكّل صورة العراق الجديد».

من جهة ثانية أعلن الفياض أن هيئة الحشد الشعبي «ملتزمة بحفظ هيبة الدولة وجعل السلاح تحت سيطرتها» معتبراً أن «تطبيق قانون الحشد الشعبي سيحفظ حقوق هذه الشريحة وتكريس وجودها كقوة عسكرية تحت إمرة القائد العام للقوات المسلحة».

سانا – السومرية نيوز – روسيا اليوم – الميادين